

# تعريف القلب لغة واصطلاحاً | حلقة ٢ من برنامج قلوب - رمضان

٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي معتلا بوسعه الا الشكاياء وقلب اجر السراج والمشتاقات ما بين الحنان هو المشكاة ما بين الحنان الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:04](#)

وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد قلوب برنامج انا سعيد من اعماقي بتقديمه لامتي التي احبها - [00:01:07](#)

قلوب قلوب سليمة وقلوب مريضة وقلوب ميتة وقلوب تمدها مادتان مادة ايمان ومادة نفاق تعالوا بنا لنعيش مع القلوب ولتكن البداية بتعريف القلب يعني ايه قلب؟ ما هو القلب لغة واصطلاحاً - [00:01:35](#)

القلب كما قال ابن فارس وهو من فرسان اللغة قال القاف واللام والباء قلب القاف واللام والباء اصلان صحيحان احدهما يدل على خالص شئ وخالصه وشريفه وقلب كل شئ له وخالصه - [00:02:13](#)

والاصل الاخر يدل على رد شئ من جهة الى جهة ويدل على تحويل الشئ عن وجهه قلب الشئ وقلبه اي حوله ظهرا لبطن. فالاول القلب وهو قلب الانسان وهو اخلص واشرف وانقى - [00:02:41](#)

شئ وارفع شئ في الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب والاصل الثاني - [00:03:04](#)

رد شئ من جهة الى جهة وتحويل الشئ عن وجهه ومنه قلب الامور بحثها ونظر في عواقبها ورجل ان يتقلب وما سمي القلب قلبا الا من تقلبه. اه خلي بالك - [00:03:22](#)

وما سمي القلب قلبا الا من تقلبه. فاحذر على القلب من قلب وتحويله. اللهم ثبت قلوبنا على الايمان حتى نلقاك وما سمي القلب قلبا الا من تقلبه القلب كريشة شريشة - [00:03:44](#)

ملقاة في ارض فلاة في صحراء تقلبها الريح ظهرا لبطن وما سمي القلب قلبا الا من تقلبه احذر على القلب من قلب وتحويله ومن اهل اللغة من قال القلب هو الفؤاد - [00:04:06](#)

لتفقدته وتوقده وقيل الفؤاد هو وسط القلب ومنهم من قلا بل هو غشاء القلب ومنهم من قال القلب حبته وسويداؤه وجمعه افئدة والفؤاد الرقيق تسهل امالته والقلب الغليظ القاسي لا ينفعل لشئ - [00:04:27](#)

الافئدة توصف بالركة والقلوب توصف باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول اليه وخلص الى ما وراءه ومن اهل اللغة والعلم من عبر عن القلب بالعقل واستدلوا بقوله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب - [00:04:54](#)

اي لمن كان له عقل وهو نقيض الجهل يقال عقل يعقل عقلا اذا عرف ما كان يجعله قبل ذلك وجمعه عقول ورجل عاقل وعقول اذا كان حسن الفهم وافر العقل - [00:05:23](#)

وقيل العقل الة التمييز وقيل العقل الة التمييز يميز بها الانسان العاقل بين النافع والضار والصالح والفاقد وذهب امامنا الشافعي الى ان محل العقل هو القلب الشافعي يرى ان محل العقل - [00:05:42](#)

هو القلب وقال غيره لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اي لمن كان له فهم وتدبر وفي الحديث الجميل الذي رواه البخاري

ومسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق - [00:06:06](#)

افئدة والين قلوبا فنسب الرقة للافئدة واللين للقلوب هذا معنى القلب في اللغة طب معناه اصطلاحا الامام الجورجاني عرف القلب في التعريفات تعريفا رقيقا فقال القلب لطيفة ربانية لطيفة ربانية - [00:06:29](#)

لها تعلق بهذا القلب الجسماني الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر تلك اللطيفة هي حقيقة الانسان. امام الغزالة رحمه الله عرف القلب تعريفا قريبا من تعريف الجرجان فقال القلب لطيفة ربانية روحانية - [00:06:59](#)

لها بهذا القلب الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان بالله تدبر ماذا اقول؟ يقول والقلب هو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاتب والمعاقب لا لا تاني تاني - [00:07:22](#)

تاني والقلب هو حقيقة الانسان وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب من الله والمطالب اي من الله والمعاتب والمعاقب وهو المتحمل لامانة الله المتحلي بالمعرفة طب ما تيجوا نتعرف على القلب من الناحية الطبية ومن الناحية التشريحية ايضا - [00:07:52](#)

ليكتمل المعنى ويزداد تألقا ورونقا وجمالا القلب من الناحية التشريحية والعضوية هو اهم اعضاء الجسم الانساني ليه لانه المسئول عن ضخ الدم الى جميع اجزاء الجسم. وهو عضو عضلي تتكون من اربع حجرات رئيسية - [00:08:29](#)

وهي الازين الايمن والاذن الايسر والبطين الايمن والبطين الايسر ويتكون من الصمامات من مجموعة من الشرايين والاوردة تنقل الدم من والى كل اجزاء الجسم مختلفة الشريان الاورطي وهو اكبر شريان في الجسم كله - [00:08:53](#)

والشرايين التاجية وكالشريان الرئوي والوريد الرئوي والوريد العلوي والوريد الاجوف السفلي ويحاط القلب بكثير من الاغشية والعظام التي تحميه مواقع في الجهة اليسرى بين الرئتين فوق المعدة ويحميه القفص الصدري - [00:09:16](#)

وحجمه بحجم قبضة اليد تقريبا ويزن القلب ويزن القلب ما يقارب من متين وخمسين جراما الى تلتميت جراما وتصل عدد نبضات القلب تقريبا الى مائة الف نبضة في اليوم الواحد ميت الف نبض في اليوم الواحد - [00:09:40](#)

وانت صاحي وانت نايم وانت بتلعب وانت بتاكل وانت بتشرب لا يتوقف القلب لا يتوقف هذا الملك تصل عدد نبضات القلب تقريبا الى مائة الف نبضة في اليوم الواحد ويتكون كما ذكرت من اربع غرف مجوفة موزعة على الجانبين الايمن واليسر للقلب. يفصل بينهما جدار عضلي يدعى الحاجز - [00:10:03](#)

وقلنا في كل جانب بقى من القلب اوزين وبطين يعملان كالتالي خلي بالك الازين الايمن يستقبل الدم يستقبل الدم الذي يحتوي على نسبة عالية جدا جدا من ثاني اكسيد الكربون. ونسبة قليلة جدا من الاكسجين - [00:10:31](#)

من جميع اعضاء الجسم وبعدين يضخوا الى البطين الايمن سيقوم البطين الايمن بضخ الدم الواصل اليه من الاذن الايمن الى الرئتين تقوم الرئتان بتنقية الدم ليصبح دما مؤكسجا ثم ينتقل الى الازين الايسر - [00:10:51](#)

والذي ينقل الدم المؤكسج الى البطين الايسر انتقل الى الازين الايسر. اللي ينقل الدم المؤكسد الى البطين الايسر اللي يضخ الدم في جميع اجزاء الجسم القلب هو المسئول عن الدورة الدموية الكاملة - [00:11:12](#)

واذا ضعف القلب او مرض اثر على الجسم كله حيث يبدأ القلب في ضخ الدم الى مختلف انحاء الجسم. اسمع بعد واحد وعشرين يوما من الحمل واحد وعشرين يوم من الحمل يبدأ القلب في ضخ الدم الى مختلف انحاء جسم الطفل - [00:11:29](#)

ويصل ضخ الدم للقلب في اليوم الواحد للشخص البالغ اكثر من سبع تلاف لترا من الدم يضخها اثناء انقباضه وانبساطه. لاكثر من ميت الف مرة كل يوم في شبكة طويلة جدا من - [00:11:56](#)

الشرايين والواعية التي تنقل الدم الى جميع خلايا الجسم والتي تبلغ اصبع الرقم اكثر من تلتميت الف مليار خلية تأخذ الاكسجين لتحرقه في صنع غذائها والتي تطرح غاز ثاني اكسيد الكربون والنفايات السامة - [00:12:17](#)

التي يأخذها الدم ويضخ عبر القلب الى الرئتين لتقوم الرئتان بدورها بتنقية الدم واكسدتي وطرح غاز ثاني اكسيد الكربون من خلال عملية الشيخ والزفير وهكذا عضو الوحيد الذي له اتصال بجميع اجزاء الجسم - [00:12:43](#)

هو القلب بل هو المسئول كذلك عن العواطف والمشاعر والاحاسيس في جسم الانسان بل ستعجبوني اذا قلت لحضراتكم لقد اثبتت

الدراسات الحديثة ان الاشخاص الذين قاموا بزراعة قلب صناعي فقدوا الاحساس بالعواطف والمشاعر والاحاسيس - [00:13:06](#)  
وقد سبقهم الى هذه الحقيقة العلمية الرائعة سبقهم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. حين قال  
ببلاغة نبوية منقطعة النظير. الاوان في الجسد مضغة اذا - [00:13:30](#)

صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. ولذا يا اخواني كان القلب له المكانة الاولى والمتميزة في القرآن والسنة  
لقد ورد لفظ القلب بتصاريفه المختلفة في حال الافراد والتسمية والجمع - [00:13:49](#)  
في اكثر من مية وتلاتين موضعا من آيات القرآن الكريم وما يقرب من ربعميت مرة في السنة النبوية المطهرة وهذا يبين لنا بجلاء  
مكانة القلب وعظمة القلب واهمية القلب اسمع مني - [00:14:17](#)

بالله تدبر ما اقول القلب محل القرآن وموضع تنزله. يا الهي! ماذا تقول ماذا تقول؟ اقول القلب محل القرآن وموضع تنزله. قال جل  
وعلا نزل به الروح الامين على قلبك - [00:14:38](#)  
على قلبك لتكون من المنذرين قال سبحانه قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين  
يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ولا ينتفع بالقرآن ولا يتذكر به الا من كان له قلب حي. كما قال سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له -

[00:15:01](#)  
قلب او القى السمع وهو شهيد. قال سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعيان لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام  
بل هم اضل اولئك هم الغافلون. وقال سبحانه فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون - [00:15:29](#)

وقال سبحانه وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. وقال سبحانه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وقال سبحانه فانها لا  
تعلم الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:15:56](#)  
والقلب مركز الايمان وزينة الايمان قال سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان. قال سبحانه ولكن الله حيب الايمان وزينه في  
قلوبكم والقلب محل التقوى والسكينة والوجل والاخبات والطمأنينة والخشوع - [00:16:15](#)

والتمحيص والطهارة قال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها قال سبحانه هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين  
قال سبحانه فتخبط له قلوبهم. قال سبحانه وتطمئن قلوبنا قال سبحانه - [00:16:43](#)  
ولكن ليطمئن قلبي قال سبحانه الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال سبحانه وليمحص ما في قلوبكم والقرآن يبين  
بجلاء ان القلب مركز الاعتقاد والنية والارادة والتعقل والعواطف والمشاعر والانفعالات والاعمال المحمودة كالايمان والاخلاص -

[00:17:11](#)  
التوكل واليقين والمحبة والرجاء. والخوف والشكر والرضا والصبر والمحاسبة. والتقوى والانابة والتوبة الى غير ذلك وكذلك القلب  
مركز الاعمال المذمومة الكفر والنفاق والرياء والعجب والهوى والشك والوساوس والجهل والكبر والحقد والحسد والغل والقنوط  
والغضب واليأس - [00:17:38](#)

الى غير ذلك من الاعمال والصفات التي سنتعرف عليها بالتفصيل باذن رب الارض والسموات هذه مكانة القلب في القرآن وهذه  
خطورة القلب في القرآن وكذلك للقلب في السنة النبوية المطهرة - [00:18:03](#)  
مكانة عظيمة جليلة وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم ملك الاعضاء الذي بصلاحه واستقامته تصلح رعيته وتستقيم كما في  
الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير ان البشير النذير صلى الله عليه وسلم قال الا ان في الجسد مضغة - [00:18:25](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فالقلب هو الملك والاعضاء والجوارح جنوده رعاياه. فاذا  
طاب الملك الجنود والرعايا واذا خبث الملك خبثت الجنود والرعايا. وعلى القلب - [00:18:53](#)  
تعرض الفتن هل سمعت وعلى القلب تعرض الفتن. لا لا لا لا تتعجل تعالوا بنا لنتحدث في هذا الامر الجلل في اللقاء المقبل ان قدر الله  
البقاء واللقاء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:19:15](#)

وعلى اله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلب اجرة مثل السراج. والمشكاة المشكاة ما بين الحنان ناصع يقظ سليم

00:19:37 - بفرطه تجملت فثبت يا اله العرش